

## الأسلوب الرابع: أسلوب التحقيق الصحفي

هذا الأسلوب يساعد على فهم حوادث ومواقف في الكتاب المقدس، فنتخيل الحادثة وقت حدوثها (أو / و بعده) ونقوم بدور محقق صحفي نستجوب الأطراف (الشخصيات) المركزية في الحادثة ونحاول الدخول لصميم الحادث/الموقف، والتعرف على جوانبه المختلفة من خلال وجهات نظر الشخصيات المرتبطة به، لنتوصل في نهاية الدراسة إلى قصد الله لنا من خلال ما سجله الوحي في الفقرة (الفقرات) التي تأملنا بها. في مجموعات الدراسة يفضل تقسيم المجموعة الكبيرة إلى مجموعات صغيرة حسب عدد الشخصيات التي نريد استجوابها (أو عدد مضاعف)، ونختار عددا من الشخصيات المركزية في الحادثة لاستجوابها (يفضل استجواب 2-5 شخصيات، يمكن استجواب حيوانات أيضا إذا وجدت في الحادثة، مثلا الحوت في قصة يونان، الديك في موقف إنكار بطرس ليسوع، الحمار في قصة بلعام). كل مجموعة (أو أكثر- حسب عدد المجموعات وعدد الشخصيات التي نستجوبها) صغيرة تستجوب شخصية (أو طرف) معينة (أي تقوم بتحضير أسئلة صحفية تهدف لكشف الحقائق وإظهار موقف كل شخصية من الحادثة).

يمكن استخدام هذا الأسلوب بعدة طرق، نذكر منها ثلاث إمكانيات (يمكن اعتبارها ثلاث طرق لنفس الأسلوب)، وهي:

1. تحضر كل فرقة 5-7 أسئلة صحفية لاستجواب طرف معين في الحادثة (حسب التنسيق مع بقية المجموعات)، وعلى الأسئلة أن تكون مختصرة وواضحة (مدة تحضير الأسئلة 10-20 دقيقة)، وبعد ذلك تناقش الأسئلة في المجموعة الكبيرة.
2. تجيب المجموعات على أسئلة محضرة مسبقا من قبل المرشدين في المجموعة (لمدة 10-20 دقيقة)، ثم تناقش الإجابات.
3. تحضر المجموعات الأسئلة (في مدة 10-20 دقيقة) ثم يتم تبادلها للإجابة عليها (0-20 دقيقة)، وبعد ذلك تتم مناقشة الأسئلة والإجابات. قد نحتاج لأكثر من لقاء واحد لدراسة حادثة بحسب هذه الطريقة.

### ملاحظات إضافية بالنسبة للأسلوب:

يمكن استخدام هذا الأسلوب بشكل مشوق مع كل موقف، أو قصة، أو مثل، أو عجيبة، أو أي حدث آخر... ودائما نستطيع تقليل أو زيادة عدد الشخصيات في الحادثة، وإضافة شخصيات نفترضها، كأحد الشهود العيان أو احد الحضور، أو حتى حيوانات لها علاقة بالحادثة، الأمر الذي يعطي المجال ليس فقط للتأمل في الحادثة، بل لأن نعيشها بتفصيلها، فندخل إلى أحاسيس ومشاعر وبنات أفكار كل طرف فيها.

لاحظ انه في الدراسة بهذا الأسلوب نحتاج في النهاية لتوجيه النظر إلى أهمية التطبيق، لأنه أحيانا يتم إغفال هذا الأمر لان الأسئلة تكون موجهة للشخصيات الكتابية (أي ليست أسئلة مباشرة لنا شخصا) دون التفكير في إمكانية التطبيق المباشر بالنسبة للشخص الدارس الكلمة.

مثال لشرح أسلوب التحقيق الصحفي :

أسئلة لتحقيق صحفي بين أبرام ولوط حول خلاف حصل بينهما  
دراسة في مجموعتين، أو مضاعفاتها (حسب ما ورد في تكوين 13).

أسئلة لإبراهيم	أسئلة للوط
لقد أخبرتنا يا أبرام جماعة من الكنعانيين عن مخاصمة حصلت بينك وبين لوط ابن أخيك. ترى ما سبب ذلك؟ وهل الخبر صادق؟	أخبرتتنا مجموعة من الكنعانيين يا لوط عن مخاصمة حصلت بينك وبين عمك أبرام. ترى ما سبب ذلك؟ وهل الخبر صادق؟
ماذا كان الحل لفك المخاصمة بينكما؟	ماذا كان الحل لفك المخاصمة بينكما؟
كيف رضيت أن يختار لوط أفضل أرض قبلك، وأنت عمه وتكبره سنا، بل هو الذي رافقك في سفرك بمحض إرادته؟	كيف رضيت اقتراح أبرام فاخترت أنت أولاً قبل أبرام، وهو عمك، ويكبرك سنا، بل وأنت بإرادتك رضيت أن تتبعه أينما سار؟
ماذا تفتكر الآن عن لوط واختياره لدائرة الأردن؟	لماذا اخترت مجاورة سدوم؟ ماذا تفتكر عن عمك أبرام؟
وماذا كان اختيارك أنت؟ هل تندم لأنك سمحت للوط أن يختار أولاً؟	ماذا تظن في اختيار أبرام، من هو الخاسر بحسب فكري؟

ملاحظة:	ملاحظة:
قمنا بزيارة لإبراهيم بعد مرور بضعة سنوات على هذه الحادثة ( بعد هلاك سدوم وعمورة) وهو في خيمته عندما كان جالسا مع امرأته سارة وابنه الصغير اسحق وسألناه: والآن يا إبراهيم ما هو تقييمك للحادثة التي حدثت بينك وبين لوط ومخاصمته لك؟ وماذا تفتكر الآن في اختيار الرب لك؟	بعد هذه الحادثة قمنا بزيارة للوط وهو ساكن في الجبل مع ابنتيه (تك 19 : 30) وسألناه، ما يلي: يا لوط ماذا تفتكر الآن في اختيارك عندما قررت مجاورة سدوم، وماذا تعتقد في اختيار إبراهيم؟ ما هو أهم أمر تندم عليه، بعد كل هذه الحوادث؟

## أمثلة إضافية للتطبيق ( لأسلوب التحقيق الصحفي):

في كل هذه الأمثلة يمكنك اختصار بعض الشخصيات أو إضافة شخصيات أخرى

- مشكلة ثلاثية- تكوين 16 : 1-6  
أسئلة لأبرام، ساراي، هاجر  
دراسة لثلاثة مجموعات (أو مضاعفاتهما).
- قصة الإبن الضال - لوقا 15 : 11-32  
أسئلة للأب، الإبن الضال، الإبن الأكبر- ويمكن أيضا أن توجه أسئلة لأحد الحضور في  
الوليمة التي أعدها الأب.
- خيانة وأفكار وشكوك عند الصليب وفي القيامة.  
تحقيق صحفي مع يهوذا الإسخريوطي من متى 27 : 1-20.  
تحقيق صحفي مع بطرس من لوقا 22 : 31-34 و 54-62.  
تحقيق صحفي مع المريميات من مرقس 16 : 1-11.
- يونان يرمى في البحر (يونان ص 1).  
تحقيق صحفي مع يونان بخصوص كل ما حصل له حتى رميه في البحر.  
تحقيق صحفي مع رئيس النوتية بخصوص يونان وسبب رميه في البحر.  
إذا أردنا التأمل في بقية الاصحاحات في سفر يونان يمكن التحقيق مع :  
تحقيق مع الحوت  
تحقيق مع ملك نينوى، كيف سمع وكيف تاب؟  
تحقيق مع الدودة التي أكلت اليقطينة (يونان 4 : 7 وما يليه).
- المرأة السامرية على بئر يعقوب (يوحنا 4 : 1-42).  
تحقيق صحفي مع يسوع والمرأة السامرية، التلاميذ، أهل المدينة السامرية).
- تحقيق صحفي لقصة أيوب (سفر أيوب الاصحاحات 1، 2، 42).  
تحقيق مع أيوب، مع امرأته، مع احد أصدقائه، (مع الشيطان بالنسبة لقصده)...
- تحقيق صحفي بالنسبة لولادة صموئيل (1 صموئيل 1).
- تحقيق صحفي لتكلم الرب مع صموئيل بالنسبة لأولاد عالي الكاهن (1 صموئيل  
2 و 3).